وَرَوى الشيخ بإسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر بقتل
ذي الطفيتين من الحيات والابتر وقال انهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل • وانما كان
كذلك لسم فصل في اعينهما في الهوى حتى اصاب من راه وكذلك الادمي **قلت**
واما قوله صلى الله عليه وسلم ذا الطفيتين هو بضم الطاء المهملة واسكان الفاء قال العلماء
هما الخطان الابيضان على ظهر الحية • واما الابتر وهو قصير الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت
ما في بطنها • وقال النضر بن شميل هو صنف ازرق مقطوع الذنب **وقوله** صلى الله عليه وسلم
يستسقطان الحبل معناه ان الحامل اذا نظرت اليهما وخافت اسقطت الحمل وقد ذكر مسلم
في رواية عن الزهري قال يرى ذلك من سمهما • واما يطمسان فمعناه يخطفان البصر
بمجرد نظرهما اليه لخاصية جعلها الله تعالى في بصرهما اذا وقع على بصر الانسان والله اعلم
عدنا الى كلام صاحب اللقط قال ابن السايب كان في المشركين رجل
يمكث اليومين والثلاثة لا ياكل شيا ثم يرفع خبايه يعني منزله فتمر به النعم فيقول لم
ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى يسقط منها عدة
وقال الاصمعي رايت رجلا عيونا كان يقول اذا رايت الشي يعجبني وجدت حرارة
من عيني وقد علم ان في الناس من تلسعه العقرب فتموت العقرب • قال ابن قتيبه
كان المتوكل قد اتي باسود من بعض البوادي ياكل الافاعي وهي احيا ويتلقاها بالنهش من
قبل راسها وياكل ابن عرس وهو حي ويتلقاه بالاكل من قبل راسه واتي باخر ياكل الجمر
كما ياكله الظليم • والظليم هو ذكر النعام • فلا ينكر ان يكون في الناس ذو طبيعة
ذات سم وضرر فاذا نظر الى شي يعجبه فصل عن عينيه شي في الهوى من السم فيصل
الى المراي فيعله • ومما يشبه هذا ان المراة الطامث يعني الحايض تدنوا من اناء اللبن

تسوطه

تسوطه فيفسد وما ذاك الا لشي فصل عنها فوصل الى اللبن وقد تدخل البستان فتضر بكثير من
الغرس من غير ان تمسها وقوله تسوطه يقال سطت اللبن والدم او غيرهما اسوطه اي اذا خلطت
بعضه ببعض والسوط عود يضرب به كما قاله السهيلي والله اعلم • وقد يفسد العجين اذا وضع
في البيت الذي فيه البطيخ وقاطع الحنظل تدمع عيناه • وكذلك قاطع البصل والناظر الى العين
المحمرة وقد يتثاب الرجل فيتثاب غيره • انتهى كلام الجوزي في كتاب اللقط **قلت**
وفي تفسير الامام البغوي على معنى قوله عز وجل وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصا
وذلك ان الكفار ارادوا ان يصيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين فنظر اليه قوم من
قريش فقالوا ما راينا مثله ولا مثل حججه • وقيل كانت العين في بني اسد حتى كانت
الناقة والبقرة السمينة تمر باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذي المكتل والدرهم فاتينا بشي من
لحم هذه الناقة فما تبرح حتى تقع وتنحر **واعلم** ان المكتل بكسر الميم وفتح التاء المثناه من فوق
شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا كما قال الجوهري • قال الكلبي كان رجل من العرب يمكث يومين
لا ياكل او ثلاثة ثم يرفع جانب خبايه فتمر الابل فيقول لم ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه
فما تذهب الا قليلا حتى تسقط منها طايفة وعدة فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصم الله نبيه فانزل الله تعالى وان
يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم الاية انتهى كلامه • ورايت في صحيح شرح مسلم
للامام محي الدين النووي رحمه الله تعالى قال بعض العلما ينبغي اذا عرف احد بالاصابة
ان يجتنب ويحترز منه وينبغي للامام منعه من مداخلة الناس ويامره بلزوم بيته ويقسط عليه
من الرزق ما يكفيه ويكف اذاه الناس • فضرره اشد من ضرر الثوم والبصل الذي منعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخول المسجد لا يوذي الناس ومن ضرر المجذوم الذي منع

العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر فان ... على بطلان العين
من يقول حتى ... ان طبايع الناس مختلفة كما اختلفت اهواؤهم وقيمها
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر ... صح

ربهم

مطلب كان رجل من العرب

Copyright © King Saud University